تقرير الاعتداءات على المسجدين الأقصى والإبراهيمي وسائر دور العبادة خلال عام 2015

رام الله/ نشرت الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، تقريرها السنوي الذي ترصد فيه الاعتداءات والانتهاكات والتصريحات الإعلامية المضللة التي تتبناها سلطات الاحتلال تجاه المقدسات ودور العبادة والمقامات، والأضرحة والمقابر. وكشف التقرير أن عدد الاعتداءات والانتهاكات التي قامت بها سلطات الاحتلال ضد المسجدين الأقصى والإبراهيمي ودور العبادة قد تجاوزت 1336 اعتداء وانتهاكا، خلال عام 2015، مستهلة بأكثر من مائة اعتداء خلال شهر كانون الثاني، طالت المسجدين الأقصى والإبراهيمي، ودور العبادة، ضاربة عرض الحائط بكل الشرائع السماوية، والقوانين الدولية.

وقد تركزت هجمات سلطات الاحتلال على المسجدين الأقصى والإبراهيمي، وخصت المرابطات والمرابطين، وكذلك على ساحة البراق، واستمرت في الحفريات ووضع المخططات الرامية لتهويد المكان والزمان، وواصلت اعتداءاتها على مقبرة مأمن الله؛ غربي القدس القديمة، كما اقتحمت المساجد في عدة محافظات. وأقدم قطعان المستوطنين على حرق مسجد الهدى في قرية الجبعة؛ جنوبي بيت لحم، وأضرموا النار في إحدى الغرف التابعة للكنيسة اليونانية بالقدس.

وشرعت ما تسمى الإدارة المدنية بأعمال حفريات أمام مسجد النساء من الجهة الشمالية لمسجد الرجال في مسجد النبي صموئيل؛ شمالي غرب القدس.

كل ذلك وسط تركيز شديد على محاولة شرعنة الصلوات في المسجد الأقصى، بتخصيص وقت محدد للمستوطنين، إضافة إلى جملة من المشاريع والمباني التوراتية التي تعمل سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططاتها على حساب تراث المسلمين وحضارتهم وجثامين أمواتهم.

وتسعى حكومة الاحتلال إلى استكمال المخططات الاستيطانية التي تم وضعها خلال عقود طويلة بهدف السيطرة الكاملة على مدينة القدس، عبر توسيع ما يسمى حدود المدينة، والذي يعني مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي التابعة للقرى التي أقيمت عليها المستوطنات، وتطويق التجمعات السكنية الفلسطينية، وتهديد بعضها بالإزالة، وإبقاء فلسطيني القدس وضواحيها العزل في حالة خوف، عبر اعتداءات المستوطنين المتكررة عليهم بحماية قوات الاحتلال، وعزل مدينة القدس وضواحيها عن محيطها الفلسطيني في الشمال والجنوب، وفصل الشمال عن الجنوب، والتحكم بحركة الفلسطينيين، وقطع التواصل الجغرافي، وتقسيم الضفة

الغربية إلى مناطق متناثرة للحيلولة دون إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، وتشويه النمط العمراني الرائع للقدس العتيقة والقرى الفلسطينية المحيطة، في خطة تهدف في النهاية إلى هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم مكانه.